النون لكان صورته لا لا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف
لكن كتبت بالياء لكثرة استعماله فكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فكذلك كتبوا
نحو خطاءً في حالة النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين
بياء واحدة وقد يكتب الهمزة ياء في نحو المستهزئين فتكتب بيائين وما فعلوا في مستهزئين
كذلك كانهم استثقلوا واوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال
مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاءً في النصب بالفين اجيب
بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قراء فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرا وبخلاف
يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقرآن للجمع المونث وبخلاف نحو مستهزئين
في المستثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان
الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوا بيائين لان الياء
الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة ولان اصل يائه الفتح فروعي ذلك
فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو جنائي للمغايرة بين
صورتي اليائين والتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى اليائين
في المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف لم تقرئي
للواحدة المخاطبة من قرا يقرا فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة والحاقا بلم يبتي
بيقرئي مضارع قرئ قوله اما الوصل قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين
فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه
الاصل المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص
والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية
نحو انما الحكم الله وايتما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية
نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها

يصلوها في ذلك لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها
مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت
ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب
الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع
الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم
فرقا بينهما ولم يعكسوا لان هذه والكثير اولى بالتخفيف واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها خللا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما
تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر لانه متصل بما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق
الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون
وعلله بتاكيد الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها
خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء وكذلك كتبت
الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان تكتب الفا وقد تكتب ياء وان لم
يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصله اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف
واحد فيجب اتصاله وعلى مذهب الخليل وكان قياسه ان تكتب منفصلة لان ال عنده
كهل لكن الهمزة لزم حذفها عند الوصل حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فا
ختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا
وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا
لان واوه تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجي مثلا فعل لا يتصل
به الواو صورة نحو جادوا وسادوا ويحصل الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا
وبهذا بخلاف نحو يدعوا ويغزوا فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس
يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبت ضربوهم بالالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)